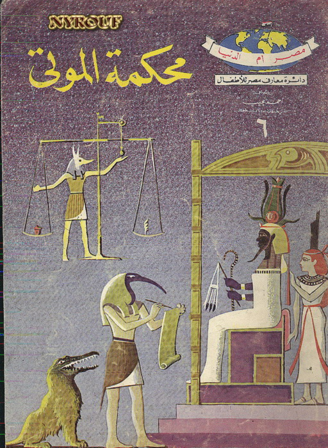

NYROUF
محكمة الموتى
مصر ام الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
أحمد نجيب
٦

بسم الله الرحمن الرحيم



محكمة الموتى



هذا الكتاب

تاليف
احمد نجيب

ريشة
حسام الدين على فهمى　　أسامة أحمد نجيب

خط
صفاء الدين شعبان

راجع المادة العلمية　　راجع المادة اللغوية
د . سيد الناصرى　　محمد قرنه



مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

الطبعة الأولى سنة ١٩٧٧

الطريق العجيب

كان قدماء المصريين يعتقدون أن الإنسان بعد أن يموت .. سيحاسب على أعماله ..

كانوا يعتقدون أن الميت سيذهب إلى (محكمة الموتى) .. التي يرأسها أوزوريس .. ليحاسب على ماعمله أثناء حياته في الدنيا .. ولكي يصل الميت إلى محكمة الموتى .. يجب عليه أن يعبر نهراً كبيراً عجيبا ..

هذا النهر الكبير .. ماؤه يكون بارداً لذيذاً .. إذا شربه الصالحون الطيبون .. ويكون حاراً ساخناً .. إذا شربه الأشرار ..

وعندما يريد الميت أن يعبر هذا النهر الكبير .. يجد سفينة راسية على الشاطئ .. فيها بحار عجيب .. فيطلب الميت إلى البحار أن يسمح له بعبور النهر في السفينة .. فإذا اقتنع البحار أن الميت طيب صالح .. فإنه ينقله بسفينته .. وإذا اعتقد أنه شرير .. فإنه يرفض أن يسمح له بركوب السفينة ..

وهذا البحار العجيب ، له عينان في مؤخرة رأسه .. حتى يرى أرواح الموتى الأشرار .. الذين يحاولون أن يركبوا في السفينة من ورائه وهو مشغول في السير بها إلى الشاطئ الآخر ..

وقبلَ أن يَصِلَ الميتُ إلى محكمةِ أوزوريس ..
يَسيرُ في طريقٍ صَعب .. إلى جِوارِ بُحيرةٍ طويلةٍ مِنَ النّار ..

وفي هذا الطريقِ تَحدثُ لهُ مغامراتٌ كثيرة .. ويُقابِلُ أنواعاً عجيبةً من الشّياطينِ والجنِّ .. والحُرّاسِ .. والحيواناتِ الغريبة ..

بعضُها على شكلِ تمساحٍ لهُ رأسُ حِمارٍ وقَرْنا غَزال ..
أو ثُعبانٍ لهُ رأسُ حِمارٍ ويَخرجُ من رقَبتِه ثُعبانٌ آخَر ..
أو أسدٍ قدماهُ الأماميّتانِ على شكلِ دودتَيْن .. ولهُ رأسُ إنسانٍ وقَرْنا كَبْشٍ فوقَهُما قرصُ الشّمس .. الخ ..

ويَمرُّ الميّتُ بأبوابٍ كثيرة .. تَحرُسُها آلهةٌ مُرعِبةٌ مُخيفة ..



ريشة إلهة الصّدق

يقفُ الميّت ...

أمامَ محكمةِ أوزوريس

وهى المحكمةُ التى تُحاسِبُ الموتى على ما عَمِلوهُ فى الدُّنيا ..

وتتكوّنُ هذه المحكمةُ من ٤٢ قاضيا ..

أسماؤهم مُخيفة .. مثل :

شاربِ الدّم - مُحطّمِ العِظام - عَيْنِ اللّهب - لاوِى الرأس -

ساقِ النّار .. الخ .. وأشكالُهم مُخيفة .. وفى أيديهم سُيوف ..

ولَهُم رُءوسٌ على شكلِ ثعابينَ أو صُقورٍ أو كِباشٍ أو غيرِ هذا ..

ورئيسُ هذه المحكمة .. هو أوزوريس ..

وتسألُ المحكمةُ الميّتَ عن أعمالِه فى الدُّنيا ..

ويُدافعُ الميّتُ عن نفسِه ..

ويقولُ إن أعمالَه كانَتْ طيّبة .. وإنّه لم يَسرِق .. ولم يَقتُل

ولم يَشتِم .. ولم يَكذِب .. ولم يُشارِكِ الأشرارَ فى أعمالِهم

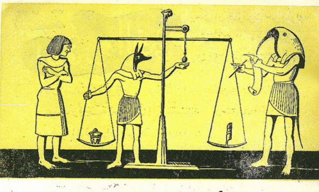
ولكى تتأكّدَ المحكمةُ من صِدْقِ الميّت .. تأخُذُ قلبَه وتضعُه

فى كفّةِ ميزان .. وتَضَعُ فى الكفّةِ الثّانيةِ ريشةَ إلهةِ الصّدق

وأمامَ الميزان

يقفُ الإلهُ (تحوت) - إلهُ العِلمِ والحِكمة .. وفى يدِهِ ورقةٌ و

إلهة الصدق



البَرْدِي .. وقلمٌ .. لِيُسجِّلَ النتيجة ..

إذا كان قلبُ الميتِ طاهرًا نقيًا صادِقاً ..

فإنّه يَخرجُ من المحكمةِ فائزاً سَعيدا ..

وَتُفتَحُ له أبوابُ الجَنّة .. في حُقولِ السَّلام ..

وأمّا إذا كان شِرِّيراً .. وَسَيِّئاتُه غَلبتْ حَسَناتِه ..

فإنه يُرمىَ في النّار .. ويلاقي أشدَّ العذاب ..

هـذا ما كانَ يَعتَقِدُه قدماءُ المِصريّين ..

قبلَ أن يأتيَ أنبياءُ اللهِ باليَهوديّةِ والمَسيحيّةِ والإسلام..

يقول العالم الأمريكى (هنرى برستيد) :

"" إن عقيدة الحساب تثبت أن مصر أول بلد فى العالم استيقظ فيه ضمير الإنسان .. ""

قصة الفقير والغني

يُحكى أنّ فرعوناً من ملوك مصر القدماء .. كان له ابن .. عالِمٌ ذكي .. اسمه (ساتني) ..

وكان (ساتني) متزوجا .. ولكن لم يكن عنده أبناء ..
ذهبت زوجة (ساتني) إلى المعبد .. وصلّت ..
ودعت الإله أن يرزقها ولداً ..
فاستجاب الله لدعائها .. ورزقها ولداً اسمه (سينوزيريس) ..

•••••

وكبر (سينوزيريس) .. وأصبح عالماً بفنون السحر ..
وفي يوم من الأيام .. كان الأب (ساتني) يقف مع ابنه (سينوزيريس) .. فشاهد جنازة فخمة لرجل غني .. فيها كثير من المشيّعين .. وجنازة لرجل فقير .. لا يمشي فيها أحد ..
فقال الأب إنه يتمنّى - عندما يموت - أن يكون مثل هذا الرجل الغني ..

فلما سمع (سينوزيريس) هذا .. طلب من أبيه أن يذهب معه إلى مكان في الجبل ..
وقرأ (سينوزيريس) بعض الكلمات السحرية .. فوجد نفسه مع أبيه في وسط محكمة أوزوريس .. ووجدا

سينو = أخ أوشفيق   سينوزيريس = أخو أوزوريس

ناساً من الموتى من كلّ الطّبقات ..
بعضُهم يدعو الإلـٰه أن يُسامحه ..
وبعضُهم فوقَ رُء وسِهِم طعامٌ ..
يَقفِزون ليَصِلوا إليه ..
من غيرِ فائدة ..
وهُم في شدّةِ الجوع ..

●○○○●

وشاهدا رجلاً ينامُ على ظهرِه ..
وفوقَ رأسِهِ باب ..
يرتكِزُ على عينِهِ اليُمنى ..
وكلّما فُتِحَ البابُ أوأُغلِقَ .. صرخَ الرّجُلُ منَ الألم ..

●○○○●

وعندما وصلا إلى عرْشِ أوزوريس .. شاهدا رجلاً عظيماً ..
عليهِ مظاهرُ الفخامةِ والسّعادة .. يجلسُ إلى جوارِ أوزوريس .
التفتَ (سِينوزيريس) إلى أبيه .. وأشارَ إلى الرّجلِ العظيم ..
وقال : "هذا هو الرّجلُ الذى كانَ فقيرا .. ولكنّه كان رجلاً صالِحاً "
وأشارَ إلى الرّجلِ الذى يدورُ البابُ في عينِهِ اليُمنى .. وقال :
"وهذا هو الرجلُ الذى كانَ غنياً .. ولكنّهُ كانَ رجلاً شرّيرا .."
قال الأب : "حقّا .. الإنسانُ بِعملِه .. لا بِغِناهُ .. ولا بِفقرِه .. "

كيف عرفنا كل هذا..؟

● كيفَ عرفنا كلَّ هذا .. وغيرَه ..

عن تاريخِ مصرَ القديم .. من آلافِ السنين .. ؟

● كيفَ يَعرفُ الإنسانُ تاريخَ أيِّ بلدٍ من البلاد ..؟

إذا فكَّرتَ قليلاً .. ستعرف ..

ستعرفُ أننا عرفنا

تاريخَ مصرَ القديم :

● من المعابدِ والأهراماتِ ..

والآثارِ الكثيرةِ التي تركَها

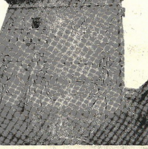
المصريون القدماء ..

جزء من كتاب مصرى قديم اسمه (كتاب الموتى

البيع والشراء فى السوق عند قدماء المصريين



بعض الأثاث الذى وجد فى مقبرة ملكة مصرية قديمة اسمها الملكة



لوح عليه قصة الأميرة الصغيرة

● ومن المعلوماتِ الكثيرةِ التى كتبها المصريون القدماءُ على ورقِ البردى .. وعلى الآثار .. والأحجار .. وفى الكتبِ التى ألَّفوها ..

● ومن المذكّراتِ والكتبِ والتعليقاتِ والموضوعاتِ التى كتبها بعضُ العلماءِ والمؤرخينَ القدماءِ عن مصر.. مثل هيرُودُوت .. ومانِيتُون ..

● ومن بقايا الأدواتِ والأسلحةِ والقدورِ والآلاتِ المختلفةِ التى وجدناها فى المساكنِ والقبورِ القديمةِ .. وهذه مهمةٌ بِصِفَةٍ خَاصةٍ فى عصورِ ما قبل التاريخ ..

أى قبل أن يخترع الإنسان الكتابة

قِدر عليها نقوش مختلفة ورسم مركب من عصر ما قبل التاريخ

آلات وأدوات من الحجر .. ومن عظام الحيوانات .. ومن النحاس ..

مَانِيتُون

عالم ومؤرّخ مِصرى قديم .. ومن رجال الدين .. وُلِدَ فى سَمَنّود من حوالى ٢٣٠٠ سنة .. ألف كتابا مشهورا عن تاريخ مِصر من أقدم العصور حتّى سنة ٣٢٣ ق.م وقد اعتمد كثير من المؤرّخين والعلماء فيما بعد على هذا الكتاب ولهذا يُعتبر (مانيتون) [أبا التاريخ المِصرى] ..

اسمه يُمكن أن يُكتب (مانيتون) .. أو (مانيتو) ..



ـ لقد ترك لنا قدماء المصريين كلاماً كثيراً .. ومعلومات كثيرة مكتوبة على الآثار .. وعلى أوراق البردى ..

انظر ..

هذه بعض الكتابات المصرية القديمة ..

ـ هل تستطيع أن تقرأها ..؟

ـ طبعاً لا ..

لأنها مكتوبة بلغة مصرية قديمة .. لا نستعملها الآن ..

ـ إذن .. كيف استطعنا أن نقرأ هذه الكتابة العجيبة المجهولة .. ؟
وكيف استطعنا أن نفهم معناها ..
ونعرف كل ما عرفناه عن مصر القديمة .. ؟

الحقيقة أن الكتابة المصرية القديمة
حتى زمن قريب ..
كانت تحير الناس ..
ولم يفهم أحد معناها .. إلا ابتداء من سنة ١٨٢٢
أي منذ حوالى ١٥٠ سنة ..

وهذه مدة قصيرة .. بالنسبة لتاريخ العالم ..
وبالنسبة لتاريخ مصر ..
التي كانت أول دولة في العالم ..
والتي اخترعت الكتابة منذ حوالى ... ٥٠٠ سنة ..

شامبليون عالم فرنسى شاب .. هو الذى استطاع
فى سنة ١٨٢٢ أن يفهم معنى الكتابة المصرية القديمة ..
ويوجد الآن فى القاهرة شارع يحمل اسم هذا العالم العظيم ..
وهذا الشارع قريب من دار الآثار المصرية .. بميدان التحرير ..

كيف استطاع شامبليون
أن يفهم معنى الكتابة المصرية القديمة ..؟

- هل سمعت عن **حجر رشيد** ..؟

- إنه حجر أسود .. طوله حوالى متر .. وعرضه ٧٠ سنتيمترا تقريبا ..
عثر عليه بعض رجال الحملة الفرنسية فى مصر .. وهم يحفرون
خندقا بالقرب من مدينة رشيد .. فى صيف سنة ١٧٩٩ ..

أنظر إلى صورة هذا الحجر ..

الكتابة الهيروغليفية ←

الكتابة الديموطيقية ←

الكتابة اليونانية ←

حجر رشيد

إن عليه موضوعا واحدا .. مكتوبا بثلاثة خطوط أو كتابات مختلفة :
الكتابة الهيروغليفية - والكتابة الديموطيقية - والكتابة اليونانية ..

موقع مدينة رشيد

وكان العلماءُ
يَعرِفون الكتابةَ اليونانيةَ ..

ويَجهلونَ الكتابتَين :
الهيروغليفية .. والديموطيقية ..
(وهما من كتابات قدماء المصريين ..)

وأخذ العُلماءُ يُقارِنونَ بينَ الكتاباتِ الثلاث ..
ويُحاوِلونَ أن يَفْهَموا معنى الكتابةِ المِصريةِ المَجهولة ..
بمساعدةِ الكتابةِ اليونانيةِ المعروفة ..

وأخيرا ..

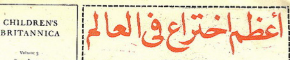
بعد محاولاتٍ كثيرة ..
استطاعَ العالِمُ الفرنسيُّ الشابُّ شامبليون
أن يَقومَ بعملٍ عَظيم ..
ويكتشِفَ معنى الكتابةِ المِصريةِ القديمة ..


نابليون بونابرت

الحملة الفرنسية على مصر : (تمت من حوالى ١٨٠ سنة)
بدأت فى ١٧٩٨ بقيادة نابليون بونابرت ..
وهو من أعظم القواد فى تاريخ العالم .. واستمرت ثلاث سنوات ..

وكان فيها عدد من العلماء .. ألفوا كتاباً هاماً اسمه :
(وصف مصر) وهو يعتبر بداية الأعمال التى تهدف
إلى دراسة مصر بطريقة علمية ..

أعظم اختراع في العالم



أنظر إلى هذا الكتاب ... ←

إنه :

دائرةُ المعارفِ البريطانية .. للأطفال ..

الجزءُ الثالث ..

في صفحة ١٢٦ يقول :

إن الكتب هي أعظم الاختراعات والاكتشافات التي وصل إليها الإنسان في العالم كله ..

وفي نفسِ الكتاب ..

في صفحة ١٢٧ .. يقول :

إن أول الكتب في العالم .. كانت من صُنع قدماء المصريين .. من حوالي ٤٥٠٠ سنة ..

- ما معنى هذا الكلام .. ؟

معناه :

أن المصريين القدماء ..

هم أصحاب الفضل في أعظم اختراع في العالم ..

وفي هذا الكتاب ..

←

في صفحة ٣٥٣ ..

نجدُ رجلاً من قدماءِ المصريين ..

يُحدّثُ ابنه عن أهميّةِ الكُتب ..

ويَطلبُ إليه

"أن يُحبّ الكتب كما يُحبُّ أمّه .."

ويقولُ لهُ

إنّ الكُتب هي أعظمُ شيءٍ في العالمِ كلّه ..

○○●○○●

كلّ هذا كانَ في مِصر ..

وفي نفسِ الوقتِ ..

كانتْ دولُ أوروبا .. تعيشُ في العصرِ الحجري ..

في الكهوفِ والغابات ..

يقول العالم الفرنسي لافيس (في كتابه تاريخ فرنسا صفحة ١٩)

"إن مصر كانت المعلمة الأولى للإنسانية"

مِصرُ أمّ الدُّنيا ..

والمِصريونَ هم الذين اخترعوا الكُتبَ .. والكتابة .. من حوالى ٥٠٠٠ سنة ..

وفى العصرِ الحديثِ من حوالى ١٥٠ سنة

استطاعَ العُلماءُ أن يَفهَموا الكتابة المِصريةَ القديمة .. الموجودةَ على المعابدِ والآثارِ .. وفى الكتبِ وأوراقِ البَردى .. فعَرفنا كثيراً من العجائبِ والمعلوماتِ عن حياةِ المِصريين القُدماء ..

ومما عَرفناه .. حكايةُ السَّاحرِ العجيبِ (ديدى) .. الذى كان يَذبحُ الوَزَّة .. ويَفصِلُ رأسَها عن جسمِها .. ويَضعُها أمامَ الناس .. ثم يُخيِّلُ إليهم من سحرِهِ أنَّها تَحيا من جديد ..

إلى اللقاء إن شاء الله

فى الكتاب التالى العجيب :

ساحرُ الجنوب

مع تحيات
بابا نجيب

٩٤٥



دائرة معارف مصر للأطفال

باشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

مصر أم الدنيا ..
دائرة معارف جديدة للأطفال ..
تصدر فى أعداد متتابعة ..
لتكون فى النهاية :
دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

NYROUF

تصدر باشراف **الأستاذ أحمد نجيب**
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال ..
ومدرس مادة (كتب الأطفال) فى كلية الآداب
بجامعة القاهرة ..

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ ـ مغامرات الانسان الحجرى .
٣ ـ مغامرات البحار الغريق .
٤ ـ على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .
٥ ـ صراع مع الشيطان .
٦ ـ محكمة الموتى .
٧ ـ ساحر الجنوب .
٨ ـ مغامرات مسلة كليوباترا .
٩ ـ بلاد البخور .

مرسى سعد الدين
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات